

الفصل الثامن التجارة الخارجية

تمشياً مع سياسة التحرير المعلنة في فبراير ١٩٩٢ ظلت سياسة الدولة في مجال التجارة الخارجية للعام ٢٠٠٣ تسعى الى إزالة القيود والمعوقات على التجارة الخارجية. ففي مجال الصادر زاد الاهتمام بتطوير مواصفات الصادرات مع فتح اسواق جديدة، كما بذلت الجهود لتطوير الأسواق التقليدية. أما في مجال الاستيراد فقد تم تطوير الإجراءات الخاصة لكافة طرق الاستيراد ومنح التمويل بالنقد الأجنبي والتسهيلات الخارجية.

وفي إطار اتفاقية الكوميسا الهادفة الى تكوين وحدة إقتصادية، واصل السودان تطبيقه الفعلي للتعريف الجمركية الصفريه بغرض تشجيع تجارته البينية مع ثمانية دول من دول الكوميسا البالغة عشرون دولة.

الميزان التجارى :-

سجل الميزان التجاري عجزاً قدره ٣٣٩,٧ مليون دولار فى عام ٢٠٠٣ مقارنة بعجز قدره ٤٩٧,٣ مليون دولار فى عام ٢٠٠٢ ، و يعزى إنخفاض العجز فى الميزان التجاري خلال عام ٢٠٠٣ الى الزيادة الكبيرة فى قيمة الصادرات البالغ قدرها ٥٩٣,١ مليون دولار بنسبة ٣٠,٤% والتي فاقت الزيادة فى حصيله الواردات والبالغ قدرها ٤٣٥,٥ مليون دولار بنسبة ١٧,٨% .

يوضح الجدول رقم (١-٨) والشكل (١-٨) الحجم الكلى للصادرات، الواردات ، الميزان التجاري والنسب المئوية للتغيرات خلال عام ٢٠٠٣ مقارنة بالعام ٢٠٠٢.

جدول رقم (١-٨)

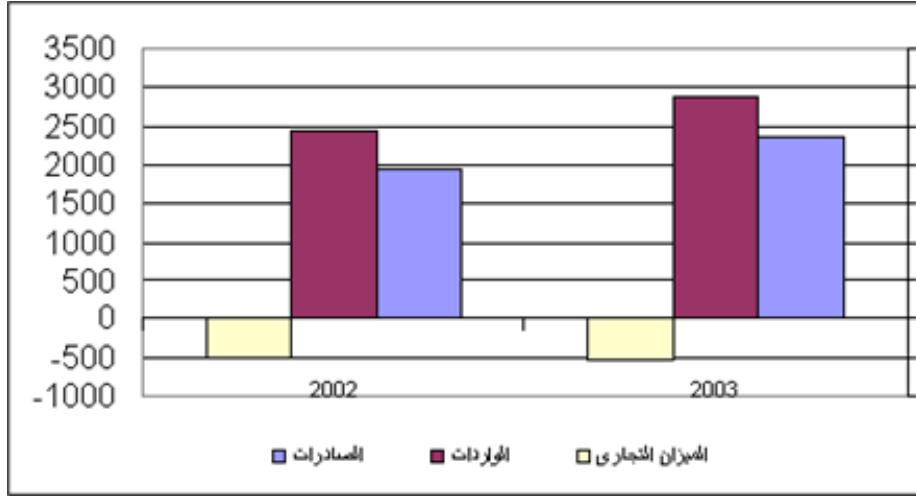
(بملايين الدولارات الامريكية)

الميزان التجاري

٢٠٠٣	٢٠٠٢	
٢,٥٤٢,٢	١,٩٤٩,١	قيمة الصادرات
٢,٠٤٧,٧	١,٥١٠,٩	مواد بترولية
٤٩٤,٥	٤٣٨,٢	مواد غير بترولية
%٣٠,٤	%١٤,٧	التغير السنوي للصادرات
٢,٨١,٩	٢,٤٤٦,٤	قيمة الواردات (CIF)
%١٧,٨	%٦,٣	التغير السنوي للواردات
- ٣٣٩,٧	- ٤٩٧,٣	الميزان التجاري

شكل رقم (٨-١) الميزان التجاري

(بملايين الدولارات الامريكية)



هيكل التجارة الخارجية :- أولاً :- الصادرات

تتكون صادرات السودان الرئيسية من البترول ومشتقاته والمنتجات الزراعية والحيوانية والمواد المصنعة كالسكر والمعادن و أهمها الذهب.

يوضح الجدول (٨-٢) والشكل (٨-٢) عائد الصادرات البترولية وغير البترولية للعامين ٢٠٠٢ و

٢٠٠٣.

جدول رقم (٨-٢)

الصادرات السلعية لعامي ٢٠٠٢ و ٢٠٠٣

(بملايين الدولارات الامريكية)

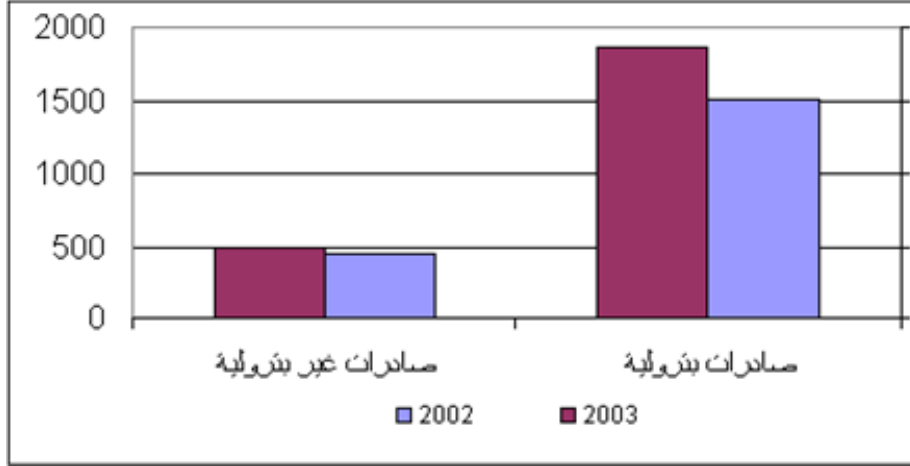
٢٠٠٣		٢٠٠٢		الوحدة	السلعة
القيمة	الكمية	القيمة	الكمية		
١,٩٣٤,٠٢	٧٢,٤٣٠,٠١٧	١,٣٩٦,٥٠	٦٢,١٩٨,٧١٨	برميل خام	بتترول خام
٧٥,٨٦	٣١٩,٥٣٦	٩٣,١٠	٤٥٠,٧٥٨	طن متري	بنزين
-	-	-	-	" "	كيروسين
١٥,٦٠	٦٨,٨٣٠	١٧,٤٠	٩٢,٥٨٦	" "	الغاز الطبيعي
٢,٤٣	٢٥,٦٤٥	٢,٨٠	٣٢,١٧٠	" "	نافتا
١٩,٧٩	٢٨,١٨٤	١,١٠	٨,٠٣٦	" "	فيرنس
-	-	٠,٠١	٩٥	" "	غاز مخلوط
١٠٧,٧٦	٥٠٧,١٠٩	٦٢,٢٠	٣٩٧,٣٤٩	بالة	قطن
٩٧,٦٨	١,٠١٦,٣٦٢	١١٧,٢٠	١,٤٧٥,٢٢٠	رأس	حيوانات حية
٧٤,٣٧	١٠٨,٦٩٢	٧٤,٦٠	١٥٥,٣٩٣	طن متري	سسم
٥٨,٥٩	٧,٧٨٤	٥٢,٥٠	٨,٦٦٠	كيلو جرام	ذهب
٣٥,٤٢	٣٦,١٦٤	٣١,٩٠	٣٦,١٩٣	طن متري	صمغ عربي
٢١,٥٨	٨,٠٤٦	١٧,٣٠	٧,٤٧٨	" "	لحوم
١٨,٦٥	-	٣,٠٠	-	قيمة	جلود
٨,٦٥	١٩٣,٩٧٧	٧,٩٠	١٥٤,٦٠٠	طن متري	مولاس
٧,٠٠	١٦,١٧٠	١٠,٥٠	٢٢,٩٣٨	" "	سكر
٢,٠٨	١١,٦٣٦	٤,٨٠	٦٣,١٠٩	" "	ذره
٠,٢٢	٣٦٧	٥,٧٠	١٣,١٥٨	" "	فول سوداني
٦٢,٧٣	-	٥٠,٦٠	-	قيمة	أخري
٢,٥٤٢,١٧		١,٩٤٩,١١			المجموع

المصدر:- الإدارة العامة لشرطة الجمارك.

الشكل (٨-٢)

الصادرات السلعية

(بملايين الدولارات الامريكية)



الصادرات البترولية :-

ارتفعت الكميات المصدرة من البترول الخام من ٦٢,١٩٩ الف برميل فى عام ٢٠٠٢ الى ٧٢,٤٣٠ الف برميل فى عام ٢٠٠٣ ، كما ارتفع صادر الفيرنس من ٨,٠ الف طن مترى الى ٢٨,٢ الف طن مترى بينما انخفض صادر البنزين من ٤٥٠,٧ الف طن مترى الى ٣١٩,٥ الف طن مترى و الغاز من ٩٢,٦ الف طن مترى الى ٦٨,٨ الف طن مترى والناقتا من ٣٢,٢ الف طن مترى الى ٢٥,٦ الف طن مترى.

ارتفعت حصيله صادرات البترول الخام من ١,٣٩٦,٥ مليون دولار فى عام ٢٠٠٢ الى ١,٩٣٤,٠ مليون دولار فى عام ٢٠٠٣ بنسبه زياده قدرها ٣٨,٥% وذلك نسبة للزياده فى متوسط سعر البرميل من ٢٢ دولار فى عام ٢٠٠٢ الى ٢٦,٧ دولار فى عام ٢٠٠٣

انخفضت حصيله صادرات المشتقات البترولية انخفاضاً طفيفاً من ١١٤,٤ مليون دولار فى عام ٢٠٠٢ الى ١١٣,٧ مليون دولار فى عام ٢٠٠٣ وذلك بسبب انخفاض صادرات البنزين من ٩٣,١ مليون دولار فى عام ٢٠٠٢ الى ٧٥,٩ مليون دولار فى عام ٢٠٠٣ اما حصيله صادرات الناقتا، الغاز الطبيعى والفيرنس فقد ارتفعت من ٢١,٣ مليون دولار فى عام ٢٠٠٢ الى ٣٧,٨ مليون دولار لعام ٢٠٠٣ وذلك بسبب ارتفاع حصيله صادر الفيرنس من ١,١ مليون دولار فى عام ٢٠٠٢ الى ١٩,٨ مليون دولار فى عام ٢٠٠٣.

الصادرات غير البترولية :-

ارتفعت حصيللة الصادرات غير البترولية (الزراعية ، الحيوانية ، الصناعية وأخرى) من ٤٣٨,٢ مليون دولار فى عام ٢٠٠٢ الى ٤٩٤,٥ مليون دولار فى عام ٢٠٠٣ بنسبة ١٣%، وفيما يلى تفاصيل أهم الصادرات.

أ) القطن

احتل القطن المركز الأول فى الصادرات غير البترولية ، فقد ارتفعت قيمة صادر القطن من ٦٢,٢ مليون دولار فى عام ٢٠٠٢ الى ١٠٧,٨ مليون دولار فى عام ٢٠٠٣ بنسبة ٧٣% ويعزى ذلك لارتفاع الكميات المصدره من ٣٩٧ الف بالة الى ٥٠٧ الف بالة ، والارتفاع فى متوسط الأسعار العالمية.

ب) السمسم

استقرت حصيللة صادر السمسم فى عامى ٢٠٠٢ و ٢٠٠٣ حيث بلغت ٧٤,٦ مليون دولار ٧٤,٤ مليون دولار على التوالى ، بالرغم من الانخفاض فى الكميات المصدره من ١٥٥,٤ الف طن فى عام ٢٠٠٢ الى ١٠٨,٧ الف طن فى عام ٢٠٠٣ ، ويعزى ذلك للارتفاع فى متوسط الأسعار العالمية.

ج) الصمغ العربى

ارتفعت حصيللة صادر الصمغ العربى من ٣١,٩ مليون دولار فى عام ٢٠٠٢ الى ٣٥,٤ مليون دولار فى عام ٢٠٠٣ بنسبة زيادة قدرها ١١% ، بالرغم من الانخفاض فى الكميات المصدره بنسبة قدرها ٠,٨% ، ويعزى ذلك للارتفاع فى متوسط الأسعار العالمية.

د) الذرة

انخفض عائد صادرات سلعة الذرة من ٤,٨ مليون دولار فى عام ٢٠٠٢ الى ٢,١ مليون دولار فى عام ٢٠٠٣ بنسبة ٥٦,٣% ، ويعزى ذلك لانخفاض الكميات المصدره بنسبة ٦٧,٩% بالرغم من ارتفاع متوسط أسعاره عالمياً بنسبة ٦,٨% ، بسبب قيام المؤسسات العالمية بالشراء من السوق المحلى.

هـ) المولاس

ارتفعت حصيللة صادر المولاس من ٧,٩ مليون دولار فى عام ٢٠٠٢ الى ٨,٦ مليون دولار فى عام ٢٠٠٣ بنسبة ٨,٧% ويعزى ذلك للزيادة فى الكميات المصدره بنسبة ٢٥,٥% .

و) السكر

انخفض عائد صادرات سلعة السكر من ١٠,٥ مليون دولار فى عام ٢٠٠٢ الى ٧ مليون دولار فى عام ٢٠٠٣ بنسبة ٣٣,٣% ويعزى ذلك للانخفاض فى الكميات المصدره بنسبة ٢٩,٥%.

ز) الحيوانات الحية واللحوم

تراجعت حصيللة صادر الحيوانات الحية واحتل المركز الثانى بين الصادرات غير البترولية حيث انخفض من ١١٧,٢ مليون دولار فى عام ٢٠٠٢ الى ٩٧,٧ مليون دولار فى عام ٢٠٠٣ بنسبة ١٧% بينما

ارتفعت حصيلة عائد صادر اللحوم من ١٧,٣ مليون دولار فى عام ٢٠٠٢ الى ٢١,٦ مليون دولار فى عام ٢٠٠٣ بنسبة ٢٤,٩%.

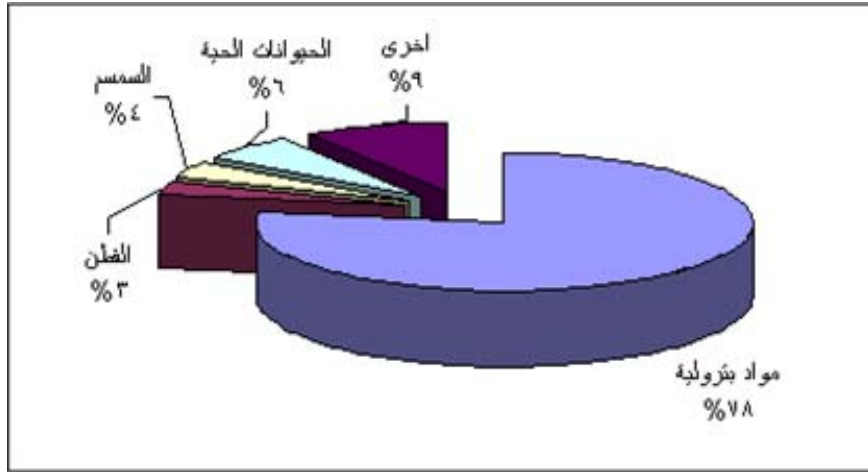
ح) الذهب

ارتفع عائد صادر الذهب من ٥٢,٥ مليون دولار فى عام ٢٠٠٢ الى ٥٨,٦ مليون دولار فى عام ٢٠٠٣ بنسبة ١١,٦% ، بالرغم من الانخفاض فى الكميات المصدرة بنسبة ١٠,١%، ويعزى ذلك لارتفاع فى متوسط الأسعار العالمية بنسبة ١٧,٢%.

شكل رقم (٣-٨)

التصنيف السلعى للصادرات

(الاهمية النسبية) لعام ٢٠٠٣



ثانياً: الواردات :-

تشتمل الواردات الرئيسية على الآلات والمعدات الرأسمالية، السلع المصنعة، وسائل النقل، المواد الكيماوية، المواد الغذائية، المنسوجات ومواد خام أخرى.

يوضح الجدول رقم (٣-٨) والشكل (٤-٨) الواردات حسب السلع لعامى ٢٠٠٢ و ٢٠٠٣ بينما

يوضح الشكل (٥-٨) التركيبة السلعية للواردات.

جدول رقم (٨-٣)
الواردات حسب السلع

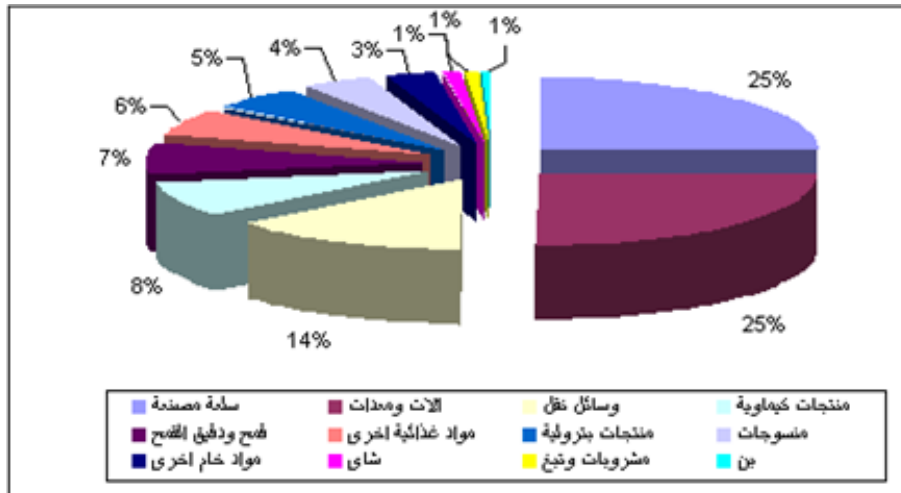
(بملايين الدولارات الامريكية)

٢٠٠٣		٢٠٠٢		السلع
القيمة	% من اجمالي الواردات	القيمة	% من اجمالي الواردات	
٧٢٨,٧	٢٥,٣	٥٥٥,٠	٢٢,٧	سلع مصنعة
٧١٧,٩	٢٤,٩	٦٢٠,٨	٢٥,٤	آلات ومعدات
٤٠٩,١	١٤,٢	٢٥٥,٨	١٠,٥	وسائل نقل
٢٣١,٣	٨,٠	٢٠٦,٥	٨,٤	منتجات كيميائية
٢٠٠,٧	٧,٠	٢٢١,٣	٩,٠	قمح ودقيق القمح
١٧٠,١	٥,٩	١٧٢,٥	٧,٠	مواد غذائية أخرى
١٤٨,٧	٥,٢	١٣٢,٣	٥,٤	منتجات بترولية
١٢٤,٧	٤,٣	١٤٠,٣	٥,٧	منسوجات
٧٩,٣	٢,٨	٦٨,٧	٢,٨	مواد خام أخرى
٣٣,٤	١,٠	٣٠,٧	١,٣	شاي
٢٢,٠	٠,٨	٢٦,٥	١,١	مشروبات وتبغ
١٧,٠	٠,٦	١٦,٠	٠,٧	بن
٢,٨١,٩	١٠٠	٢,٤٤٦,٤	١٠٠	المجموع الكلي

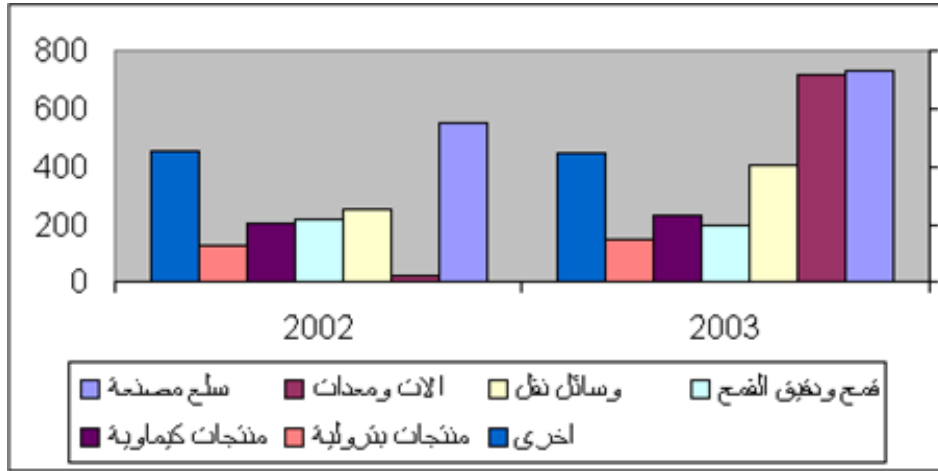
المصدر: الإدارة العامة لشرطة الجمارك

شكل (٨-٤)

الواردات حسب السلع ٢٠٠٣



الشكل رقم (٨-٥)
التركيبية السلعية للواردات (٢٠٠٢ - ٢٠٠٣)



ارتفعت قيمة الواردات من ٢,٤٤٦,٤ مليون دولار في عام ٢٠٠٢ الى ٢,٨٨١,٩ مليون دولار في عام ٢٠٠٣ بنسبة قدرها ١٧,٨% أنظر جدول (٨-٣) ، وأظهرت معظم بنود الاستيراد الرئيسية ارتفاعاً ملحوظاً وقد سجلت بنود السلع المصنعة ، الآلات والمعدات ووسائل النقل اعلى نسب ارتفاع في قيمة الواردات وهي مرتبطة بالاستثمارات الجديدة .

ارتفعت قيمة واردات السلع الاستثمارية (الاستيراد عبر الامتياز) من ٦٦١,١ مليون دولار في عام ٢٠٠٢ الى ١,١٩٥,٥ مليون دولار في عام ٢٠٠٣ بنسبة ٨١% ، والجدير بالذكر ان الاحصاءات الرسمية للاستثمارات الاجنبية توضح أن موقع السودان بالنسبة لافريقيا في المرتبة الثانية وبالنسبة للعالم في المرتبة السابعة.

إتجاه تجارة السودان الخارجية :-

تحول الإتجاه الرئيسى للصادرات السودانية خلال الخمس أعوام السابقة من الدول الأوربية الى الدول الآسيوية غير العربية ، بينما مثلت الدول العربية المصدر الرئيسى للواردات السودانية خلال عام ٢٠٠٣.

(١) الصادرات :-

يوضح الجدول (٨-٤) إتجاه الصادرات السودانية والنسب المئوية للاعوام ٢٠٠٢ و٢٠٠٣.

جدول رقم (٨-٤)

اتجاه الصادرات

٢٠٠٣		٢٠٠٢		المستوردون
% من اجمالي الصادرات	القيمة	% من اجمالي الصادرات	القيمة	
٨٠,٩	٢,٠٥٧,٠	٧٣,٧	١,٤٣٧,٢	الدول الآسيوية
٦٩,٣	١,٧٦١,٩	٦٥,٧	١,٢٨١,٣	الصين الشعبية
٦,٦	١٦٧,٧	٣,٣	٦٤,٢	اليابان
٠,٧	١٦,٧	٣,٢	٦٢,٥	سنغافورة
١,٣	٣٣,٢	٠,٣	٥,٩	الهند
٠,٧	١٨,٣	٠,٢	٣,٥	كوريا الجنوبية
٢,٣	٥٩,٢	١,٠	١٩,٨	دول آسيوية أخرى
١١,٨	٢٢٩,٢	١٥,٩	٣٠٩,٦	الدول العربية
٤,٥	١١٤,٨	٦,١	١١٩,٢	المملكة العربية السعودية
٣,٣	٨٣,٠	٣,٢	٦٢,٦	الإمارات العربية المتحدة
١,٩	٤٨,٢	٣,٠	٥٧,٠	مصر
٠,١	٢٣,٦	١,٢	٢٣,٥	لبنان
٠,٥	١٢,١	١,٠	١٩,٦	سوريا
٠,١	٣,٧	٠,٨	١٥,٢	اليمن
٠,٥	١٣,٨	٠,٦	١٢,٥	دول عربية أخرى
٥,٩	١٥٠,١	٧,١	١٣٨,٠	الدول الأوروبية
٢,٨	٧٢,٠	٣,٩	٧٥٧	دول الاتحاد الاوربي
٢,٦	٦٦,٤	٣,١	٦٠,٨	المملكة المتحدة
٠,٥	١١,٧	٠,١	١,٥	دول أوروبية أخرى
٠,١	٢,٧	٠,١	١,٥	الولايات المتحدة الأمريكية
١,٣	٣٣,٢٣٣,٢	٣,٢	٦٢,٨	دول أخرى
١٠٠,٠	٢,٥٤٢,٢	١٠٠,٠	١,٩٤٩,١	المجموع

شكلت مجموعة الدول الآسيوية غير العربية أكثر الأسواق لصادرات السودان (في معظمها سلعة البترول) خلال عام ٢٠٠٣ حيث بلغت ٢,٠٥٧ مليون دولار بنسبة ٨٠,٩% من إجمالي الصادرات مقارنة بنسبة ٧٣,٧% من العام ٢٠٠٢.

تعتبر الصين الشعبية اكبر مستورد للصادرات السودانية حيث بلغت ١,٧٦١,٩ مليون دولار بنسبة ٦٩,٣% من اجمالي الصادرات تليها اليابان بقيمة ١٦٧,٧ مليون دولار بنسبة ٦,٦%.

إنخفضت قيمة الصادرات الى الدول العربية من ٣٠٩,٦ مليون دولار فى عام ٢٠٠٢ الى ٢٩٩,٢ مليون دولار فى العام ٢٠٠٣ وذلك بنسبة انخفاض ١١,٨% حيث جاءت المملكة العربية السعودية فى المقدمة بقيمة ١١٤,٨ مليون دولار بنسبة ٤,٥% تليها الامارات العربية المتحدة بقيمة ٨٣ مليون دولار بنسبة ٣,٣% .

اما الصادرات للدول الاوربية فقد ارتفعت من ١٣٨ مليون دولار الى ١٥٠,١ مليون دولار بنسبة ٥,٩% فى العام ٢٠٠٣ حيث تصدرت دول الاتحاد الأوربي القائمة بمقدار ٧٢,٠ مليون دولار بنسبة ٢,٨% تليها المملكة المتحدة بمقدار ٦٦,٤ مليون دولار بنسبة ٢,٦% ثم الدول الاوربية الاخرى بمقدار ١١,٧ مليون دولار بنسبة ٠,٥%.

(٢) الواردات :-

يوضح الجدول (٨-٥) مصادر الواردات السودانية والنسب المئوية للاعوام ٢٠٠٢ و ٢٠٠٣.

جدول رقم (٨-٥)
مصادر الواردات

٢٠٠٣		٢٠٠٢		مصادر الواردات
% من اجمالي الواردات	القيمة	% من اجمالي الواردات	القيمة	
٣٩,٨	١,١٤٦,٤	٣٦,٧	٨٩٧,٧	١- الدول العربية
٢٥,٢	٧٣٣,٩	٢٣,٨	٥٨١,٨	المملكة العربية السعودية
٦,٢	١٨٠,٠	٧,١	١٧٣,٠	الإمارات العربية المتحدة
٤,٠	١١٦,٤	٢,٢	٥٣,٨	مصر
٤,٤	١٢٦,١	٣,٦	٨٩,١	دول عربية أخرى
٢٢,٢	٦٣٩,٦	٢٣,٠	٥٦١,٦	٢- الدول الآسيوية
٧,٩	٢٢٩,١	٨,٠	١٩٦,٣	الصين الشعبية
٤,٠	١١٦,٠	٤,٣	١٠٤,٦	الهند
٢,٩	٨٥,٠	٣,٢	٧٧,٢	اليابان
١,٨	٥١,١	١,٨	٤٣,٧	كوريا الجنوبية
١,٤	٣٩,٩	١,٦	٣٨,٠	اندونيسيا
٤,٢	١١٨,٥	٤,١	١٠١,٨	دول آسيوية أخرى
٢٢,٢	٦٤٠,٥	٢٣,١	٥٦٦,٨	٣- الدول الأوروبية
١٤,١	٤٠٨,٥	١٥,٤	٣٧٧,٥	دول الاتحاد الاوربي
٤,٤	١٢٥,٦	٤,٦	١١٣,٠	المملكة المتحدة
٣,٧	١٠٦,٤	٣,١	٧٦,٣	دول أوروبية أخرى
٢,٠	٥٩,٢	٢,٨	٦٩,٠	٤- استراليا
٠,٤	١١,١	٠,٦	١٣,٦	٥- الولايات المتحدة الأمريكية
١٣,٤	٣٨٥,١	١٣,٨	٣٣٧,٧	٦- دول أخرى
١٠٠,٠	٢,٨١١,٩	١٠٠,٠	٢,٤٤٦,٤	المجموع

شكلت مجموعة الدول العربية أكبر مصدر لواردات السودان في عام ٢٠٠٣ حيث بلغت ١,١٤٦,٤ مليون دولار بنسبة ٣٩,٨% من اجمالي الواردات وقد تصدرت المملكة العربية السعودية تلك المجموعة حيث بلغت ٧٣٣,٩ مليون دولار بنسبة ٢٥,٢% من اجمالي الواردات ، تليها الامارات العربية المتحدة بقيمة ١٨٠,٠ مليون دولار بنسبة ٦,٢% و جمهورية مصر العربية بقيمة ١١٦,٤ مليون دولار بنسبة ٤,٠%.

من جانب اخر ارتفعت قيمة واردات السودان من الدول الاسيوية غير العربية حيث بلغت ٦٣٩,٦ مليون دولار بنسبة ٢٢,٢% وقد تصدرت الصين الشعبية هذه الدول حيث بلغت ٢٢٩,١ مليون دولار بنسبة ٧,٩% تليها الهند بقيمة ١١٦,٠ مليون دولار بنسبة ٤,٠% واليابان بقيمة ٨٥,٠ مليون دولار بنسبة ٢,٩% .

جاءت الدول الاوربية فى المرتبة الثالثة فى عام ٢٠٠٣ حيث بلغت ٦٤٠,٥ مليون دولار بنسبة ٢٢,٢% وقد تصدرت دول الاتحاد الاوربي بقيمة ٤٠٨,٥ مليون دولار بنسبة ١٤,١% تليها المملكة المتحدة بقيمة ١٢٥,٦ مليون دولار بنسبة ٤,٤% والدول الاوربية الاخرى بقيمة ١٠٦,٤ مليون دولار بنسبة ٣,٧% .

إنخفضت قيمة الواردات من استراليا والولايات المتحدة الامريكية من ٦٩,٠ مليون دولار، ١٣,٦ مليون دولار فى عام ٢٠٠٢ الى ٥٩,٢ مليون دولار ، ١١,١ مليون دولار فى عام ٢٠٠٣ على التوالى.